صلى الله عليه وسلم ۞ قال ابن شهاب فكانت سنة الملاعنين ۞ وخرج البخاري
معناه وزاد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين
عظيم الأليتين خدلج الساقين ۞ قال احسب عوعمرا الأفد كذب عليها فجاءت به على النعت المكروه
به احيمر كانه وحرة قال احسب عوعمر الأفد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر ۞ وكان بعد يتسب الى امه هذي
أحد الرواة يأتي في الصحيحين وهي ثلثا وثمرزيادة الا فيها حذفتها اختصارا

فصل واختلف العلماء في نزول اللعان هل هي سبب عويمر العجلاني
ام سبب هلال ابن امية الراقفي مع اتفاقهم انه لم يلاعن في حضرة النبي صلى الله
عليه وسلم غيرهما ۞ وفي متن الحديث دلالة على الامرين ۞ والاكثرون انها
نزلت سبب هلال ابن امية ۞ والداعي الى اللعان ان يقذف الرجل زوجته
بالزنا ويحسن اقامة البينة فيجب عليه حد القذف ثمانون ۞ فيلاعن
لدفعه فيقول عند الحاكم في ملاء من الناس اربع مرات وينبغي لهما اشراف
الزمان والمكان أشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رميت به زوجتي فلانة
من الزنا ۞ ويقول في الخامسة وعلي لعنة الله ان كنت من الكاذبين ۞ وتحلف
كلعانه خمسة أحكام سقوط حد القذف عنه ووجوب حد الزنا عليها
وزوال الفراش ونفي الولد ان كان والتحريم المؤبد ۞ ويسقط الحد عنها بان
تلاعن فتقول أشهد بالله اني لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا
اربع مرات وتقول في الخامسة وعلي غضب الله ان كان من الصادقين ۞
ويبين ان يعظهما الحاكم ويبالغ عند الخامسة ويعرفهما انها الموجبة ۞ قال
العلماء وجوز اللعان لحفظ الأنساب ودفع المعرة عن الازواج ۞ قالوا وليس
شيء تتعدد فيه اليمين ويكون في جانب المدعى الا اللعان والقسامة والله
اعلم ۞ ومن حوادث هذه القصة العامدية وقد رواها مسلم
متصلة ۞ بقضه ماعزين مالك الاسلمي رضي الله تعالى عنه بسنده عن عبد الله
ابن بريدة عن ابيه ان ماعزين مالك الاسلمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يارسول الله اني قد ظلمت نفسي وزنيت واني اريد ان تطهرني فرده

فلما كان من الغد اتى فقال يارسول الله اني قد زنيت فردده الثانية فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال هل تعلمون بعقله باسا تنكرون
منه شيأ فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة
فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كانت الرابعة
حفر له حفرة ثم أمر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يارسول الله اني قد
زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان الغد قالت يارسول الله لم تردني لعلك
ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال أما الآن فاذهبي حتى تلدي
فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فارضعيه
حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله
قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر
لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فاقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح
الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها فقال
مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس
لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت ۞ وفي رواية فقال له عمر اتصلي عليها
يارسول الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل
المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله ۞

فصل واعلم ان الزنا فاحشة من اقبح الذنوب الداعية الى سخط
علام الغيوب قال الله تعالى ولا تاتي يا تين الفاحشة من نسائكم ۞ وقال
تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ۞ وعن عبد الله ابن مسعود
رضي الله قال قلت يارسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو
خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك من اجل ان يطعم معك قلت ثم اي
قال ان تزني لحليلة جارك ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مومن ۞ ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مومن ۞ ولا يقتل حين يقتل وهو مومن ۞ قال عكرمة قلت
لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)